

47 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 591-691 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الرابع والسبعون. ما استيسر من الهدى. من لم يجد - [00:00:00](#) فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة. ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد للحرام واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب. قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله. لما ذكر في الايات السابقة الامر بالجهد - [00:00:20](#) والقتال في سبيل الله عز وجل وهذا جهاد بالنفس. ذكر الجهاد بالمال لان الجهاد بالنفس يحتاج الى مال من اعداد عدة يحتاج الى مال لاعداد العدة وتجهيز الغزاة وغير ذلك من كلف الجهاد والجهاد بالنفس الجهد - [00:00:43](#) بالمال مقدم على الجهاد بالنفس بالقرآن وفي السنة جاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم فالجهاد في سبيل الله يكون بالنفس ام للسلاح؟ دخول المعركة ويكون بالمال والجهاد بالمال مقدم على الجهاد بالنفس لان الجهاد بالنفس لا يتم ولا يقوم الا بالمال - [00:01:04](#) فذلك قدمه الله عز وجل وانفقوا الانفاق في اللغة الاخراج اخراج الشيء يقال له انفاق والنفق هو الخروج ومنه يقال للمبته نافقة بمعنى خرجت روحها نفقة الدابة الى ارجت روحها - [00:01:35](#) ويقال للمنافق منافق لانه خارج من الايمان فالانفاق في اللغة هو الاخراج والمراد به هنا اخراج المال في طاعة الله عز وجل فهو يشمل الانفاق للجهاد ويشمل الانفاق على النفس والاقارب ويشمل الانفاق على المحتاجين فباب الانفاق في سبيل الله واسع - [00:01:56](#) لكن افضله واولاه الانفاق في الجهاد والا فهو يشمل جميع انواع الانفاق الشرعية انفقوا وكلها تسمى في سبيل الله يعني في طاعة الله عز وجل ويفهم من ذلك تحريم الانفاق في معصية الله عز وجل يفهم من قوله وانفقوا في سبيل الله - [00:02:22](#) تحريم الانفاق في معصية الله عز وجل الانسان مسئول يوم القيامة عن ما له من اين اكتسبه وفيما انفق فاذا انفق الانسان ماله في المحرمات في شراء في شراء المحرمات واستعمال المحرمات والشهوات المحرمة - [00:02:47](#) او انفق ما له في الرحلات المحرمة الى بلاد الكفار لا لشيء الا للنزهة هناك والاختلاط بالكفار فهذا من الانفاق في معصية الله عز وجل وسيسأل عنه العبد يوم القيامة - [00:03:10](#) عن ماله من اين من اين اكتسبه وفيما انفق؟ وكل درهم ينفقه الانسان فهو مسئول عنه يوم القيامة كما يسأل عن اكتسابه به يسأل عن انفاقه فهذا المال انما هو ابتلاء وامتحان انما اموالكم واولادكم فتنة - [00:03:29](#) اي ابتلاء وامتحان لا تحسبن هذا المال انك اعطيته ولا تسأل عنه يوم القيامة لا ستسأل عنه يوم القيامة فاما ان تنجو واما ان تهلك بسببه وانفقوا في سبيل الله ثم قال جل وعلا ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة هذا نهي ولا تلقوا هذا - [00:03:49](#) نهي بايديكم الى التهلكة والتهلكة ما فيه هلاك النفس ومعنى لا تلقوا بايديكم اي لا تعرضوا انفسكم للخطر والتلف فانك مسئول عن نفسك بان تحافظ عليها ولا تهلك نفسك وتعرضها للخطر - [00:04:12](#) وقد تنوعت عبارات المفسرين رحمهم الله بمعنى قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فليل معناه لا تمسكوا عن الانفاق في سبيل الله

لان ذلك تهلكه لانكم اذا انفقتم عن الانفاق في سبيل الله تعطل الجهاد فصار في ذلك هلك للمسلمين - [00:04:42](#)

تسلط للاعداء هذا قول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اي لا تمتنعوا عن الانفاق في سبيل الله فتهلكون. وهذا حق هذا قول حق وقيل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة لا تخاطروا بانفسكم في مواطن الخطأ. لا تعرضوا انفسكم لما فيه خطر - [00:05:13](#)

بل عليكم ان تجنبوا انفسكم مواطن الخطر الا اذا كان في هذا مصلحة راجحة اذا كان في تعريض النفس للخطر مصلحة راجحة فهذا لا بأس به مثل الجهاد في سبيل الله الانسان يعرض نفسه للخطأ - [00:05:47](#)

الجهاد يعرض نفسه للقتل عرض نفسه للجراح هذا خطر ولكن المصلحة في ذلك ارجح وهي عز الاسلام نصر الاسلام والمسلمين فالمصلحة راجحة على المظرة وكذلك الانغماس في العدو انغماس المسلم المجاهد في العدو - [00:06:09](#)

اذا كان هذا ينكأ العدو ويقوي المسلمين المجاهدين فهذا ايضا مصلحته راجحة فاذا تقابل الجيشان جيش الكفار وجيش المسلمين وابتر شجاع من الشجعان فغامر اقتحم الحصن اه بارز الكفار وقع في صفهم من اجل ان يفتك بهم - [00:06:36](#)

ويهيئ للمسلمين الانتصار عليهم فهذا وان كان من الالقاء بالنفس الى التهلكة لكن مصلحته راجحة ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم يغامرون في مواطن الجهاد ويقتحمون على اعداء وينغمسون في صفوفهم - [00:07:07](#)

ويبارزونهم وان كان في هذا خطر فانه في مصلحة المسلمين اما اذا كان المضرة ارجح او ليس فيه مصلحة فانه لا يجوز للانسان ان يخاطر بنفسه في شئ لا تترجح - [00:07:34](#)

مصلحته او كان مغامرته تضر المسلمين يمكن الانسان يغامر بنفسه ويقتل من يقتل من الكفار او يتلف شئ من اموالهم فينقضون على المسلمين ينقض الكفار على المسلمين بسبب هذه المغامرة - [00:07:57](#)

فهذا ظرره ارجح فلا يجوز لانه يجر على المسلمين شرا ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اي لا تخاطروا بانفسكم هذا قول في الاية الا ما كانت مصلحته ارجح من مضرته وقول ثالث في الاية - [00:08:19](#)

ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اي لا توقعوا انفسكم في المعاصي ولا تتوبون منها. فالانسان الذي يوقع نفسه في المعاصي ولا يتوب هذا القى بيده الى التهلكة وهذا حق ايضا. الاقوال كلها حق والاية تتحملها كلها. فلا يجوز للانسان انه يسرف - [00:08:40](#)

على نفسه في المعاصي ويقنط من رحمة الله ويبأس من رحمة الله ويظن انه لا يغفر له يكثر من المعاصي ويترك التوبة. قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - [00:09:06](#)

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا قال تعالى ومن يقنطوا من رحمة ربه الا الضالون قال تعالى انه لا يبأس من روح الله الا القوم الكافرون - [00:09:24](#)

فالذي يعصي ولا يتوب هذا قد القى بيده الى التهلكة وهو داخل في عموم الاية الكريمة ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة كذلك من الالقاء باليد الى التهلكة ان يتعاطى الانسان - [00:09:43](#)

المواد الضارة بان يتعاطى السم او يتعاطى المخدرات او يتناول الدخان او القات هذه كلها مضرة بالنفس وتؤول الى الموت وتورث الامراض فهي من الالقاء باليد الى التهلكة فعلى المسلم انه يتجنب - [00:10:05](#)

الاطعمة الضارة والاشربة الضارة وجميع ما يضر بدنه ويقضي على صحته ويفضي الى موته من هذه الامور التي نهى الله جل وعلا عنها فهي مع كونها معصية لله عز وجل هي ايضا خطر على الانسان ولا يجوز للانسان انه يجني على نفسه - [00:10:30](#)

بهذه المحرمات ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فهذه عامة الاية عامة في كل شئ فيه خطر على النفس على الحياة لا يجوز للانسان ان يغامر فيه الا فيما ذكرنا اذا كانت مصلحته راجحة لنصر الاسلام - [00:10:59](#)

والمسلمين ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ثم قال جل وعلا واحسنوا ان الله يحب المحسنين احسنوا هذا امر بالاحسان والاحسان هو الاتقان اتقان الشئ واتمامه على الوجه المطلوب هذا احسان فالاحسان في العبادة ان تؤديها على الوجه - [00:11:24](#)

المطلوب خالص لوجه الله عز وجل ان تؤدي العبادة على وفق الشرع. بعيدة عن البدع والمحدثات والخرافات بل تؤديها على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتؤديها خالص لوجه الله ليس فيها رياء - [00:11:51](#)

ولا سمعة ولا شرك بل تكون خالصة لوجه الله هذا هو الاحسان في العبادة قال جل وعلا بلا من اسلم وجهه لله وهو محسن محسن
اسلم وجهه يعني اخلص العبادة لله وهو محسن اي متبع - [00:12:14](#)

لرسول صلى الله عليه وسلم فالاحسان في العبادة ان يتوفر فيها شرطان. الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل. الشرط الثاني الموافقة
لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام - [00:12:34](#)

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد قال عليه الصلاة والسلام وياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل
ضلالة في النار فالاحسان في العبادة ان تؤديها على الوجه المشروع - [00:12:53](#)

مخلصا لله عز وجل فيها. كما قال صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك هذا هو الاحسان في
العبادة. والاحسان الى الخلق بان تتصدق على المحتاجين - [00:13:18](#)

وتتلف مع من تخاطبه بالكلام الطيب وقولوا للناس حسنا تتلف بالكلام الطيب مع الناس ولا تشتم ولا تسب ولا تغتاب الناس ولا
تشتغل بالنميمة بل تكون محسنا فيما بينك وبين الناس بالقول وبالفعل بالقول ان يكون كلامك طيبا ليس فيه تجريح وليس فيه
سباب ولا - [00:13:38](#)

ولا شتم ولا زور وانما يكون كلاما طيبا وفي الحديث ان في الجنة غرفا يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها. قالوا لمن
هي يا رسول الله؟ قال لمن اطاب الكلام - [00:14:10](#)

واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام. اطاب الكلام كن كلامك طيب هذا من الاحسان وكذلك الاحسان بالفعل بان تساعد المحتاج
بالمال او بالجاه والشفاعة تتوسط له عند من عنده حاجته يقضيها له - [00:14:28](#)

هذا من الاحسان بالجاه الاحسان يكون بالمال ويكون ايضا بالجاه من يشفع شفاعة حسنة يكون له نصيب منه. النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اشفعوا تؤجروا. اشفعوا تؤجروا فهذا من الاحسان الى الناس انك تبذل جاهك - [00:14:50](#)

للمحتاجين وتساعدهم على كذلك لو تشوف واحد يشتغل وتعاونه على شغله اذا تشوف واحد يحمل على دابة او على سيارة تساعد
وتحمل معه متاعه هذا من الاحسان ومن الصدقة من الصدقة على - [00:15:08](#)

على المحتاجين هذا صدقة وهذا احسان بالفعل كذلك الاصلاح بين بين الناس اذا صار بين الناس سوء تفاهم تصلح بينهم هذا من
الاحسان اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم هذا من الاحسان كل هذا فانواع الاحسان - [00:15:25](#)

بين الناس كثيرة ولا تقتصر على الاحسان بالمال بل تتناول الاحسان بالقول وتتناول الاحسان بالجاه وتتناول الاحسان بالاعانة بالبدن
الاعانة بالبدن اذا رأيت واحد يشتغل ساعده على شغله هذا من الاحسان الاحسان الى الناس الله جل وعلا يقول وتعاونوا على البر -
[00:15:45](#)

والتقوى كذلك الاحسان الى البهائم الاحسان الى البهائم والمماليك. كان عندك بهائم تحسن اليها بالعلف والسقي وحتى عند الذبح
تذبحها ذبحا مريحا تذبحها ذبحا مريحا. قال صلى الله عليه وسلم - [00:16:11](#)

ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا ذبحتم فاحسنوا فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح اذا قتلتم هذا القتل
الانسان اذا قتل في القصاص او في حد من الحدود - [00:16:30](#)

فانه يحسن في قتله ولا يعذب اذا قتلتم من يستحق القتل فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم ما يذبح من الحيوانات المأكولة فاحسنوا
الذبح وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته كذلك اذا كان عند الانسان مماليك - [00:16:48](#)

ارق يملكهم من من الناس يحسن اليهم يحسن الى مماليكه ويرفق بهم يحسن اليهم ويعلمهم ويربيهم ولا يغلظ عليهم ولا يكلفهم ما لا
يطيقون لانهم ضعاف الا تقل انا املكهم وهؤلاء مماليكى وانا - [00:17:12](#)

لا ما يجوز لك قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيء الملكة الذي يسيء الى مماليكه وكذلك المستخدمين المستخدمين ما هم
ملك لكنه مستخدم عندك خصوصا اذا كان غريبا - [00:17:37](#)

عن بلده مثل في وقتنا الحاضر العمال والخدم مساكين جاءوا محتاجين فلا تسيء اليهم ولا تغلظ عليهم ولا تكلفهم ما لا يطيقون ولا

تماطل في اداء حقوقهم واجرتهم قال صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجرتة - [00:17:52](#)

قبل ان يجف عرقه وقال ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة. ومن كنت خصمه خصمته. وذكر منهم المستأجر الذي استأجر اجيرا فاستوفى منه العمل ولم يعطه حقه يكون خصمه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:18:16](#)

وفي رواية ان الله جل وعلا يقول انا خصمه. يكون خصمهم الله جل وعلا وهو الذي يخاصمهم في حق هؤلاء الضعفاء فهذا من الاحسان الى الناس احسنوا هذا يعم جميع - [00:18:37](#)

وجوه الاحسان كذلك من الاحسان الذي امر الله به انك اذا عملت عملا ان تتقنه وان تتصح فيه اذا عملت عملا استأجرت عليه اجرت على بناء استأجرت على على اي شيء - [00:18:53](#)

عليك ان تحسن في هذا العمل ولا تغش فيه ولا تنقص هذا العمل بل تتقنه واذا كنت لا تحسن فانك تقول انا لا احسن. ولا تتولى عملا وانت لا تحسنه اتقن العمل اذا - [00:19:15](#)

صنعت صنعة اذا صنعت صنعة فاتقنها ولا تغش فيها وتنقصها فالاحسان ايضا يشمل اتقان الاعمال التي يتولاها الانسان بان يتمها وان ينصح فيها ولا يكون فيها غش ولا يكون فيها نقص - [00:19:33](#)

تكون مصنوعات مصنوعات سليمة مصنوعات جيدة فيكون فيها غش هذا يدخل في الاحسان واحسنوا هذا عام في جميع وجوه الاحسان الاحسان بين العبد وبين ربه العبادة الاحسان بين العبد وبين الناس في الاعمال والاقوال الاحسان - [00:19:57](#)

بين العبد وبين الناس بالصدقات على المحتاجين الاحسان الى المماليك والبهايم الاحسان الى الاجراء كل هذا من الاحسان كذلك الاجير يجب عليه ان يحسن العمل وان يتقن العمل الذي استؤجر له - [00:20:22](#)

يدخل في ذلك المقاولون ويدخل في ذلك العمال لا يجوز لهم ان يخونوا في اعمالهم او ان ينقصوا في اعمالهم بل ينصحون فيها ويتقنونها حتى تكون اجرتهم حلالا اما اذا كانوا - [00:20:39](#)

غشوا في العمل فان اجرتهم تكون حراما احسنوا ثم قال جل وعلا ان الله يحب المحسنين. هذا حث على الاحسان ان الله يحب المحسنين هذا فيه وصف الله جل وعلا بالمحبة - [00:20:59](#)

وان الله يحب هذا وصف ثابت لله عز وجل ان الله يحب ويبغض ويمقت ويسخط اوصاف لله عز وجل تليق بجلاله سبحانه وتعالى يحب المحسنين ومحبته ليست مثل محبة المخلوقين - [00:21:20](#)

بل هي كسائر صفاته سبحانه وتعالى ففيه اثبات المحبة لله عز وجل وهي صفة من صفاته وانه يحب اصنافا من العباد. منهم المحسنون يحب المحسنين الذين يحسنون فيما بينهم وبين الله - [00:21:39](#)

في عبادته ويحسنون فيما بينهم وبين الخلق في معاملاتهم ويحسنون فيما بينهم وبين المماليك والبهايم ويحسنون صنعتهم ويتقنونها واعمالهم الله جل وعلا يحبهم ومفهوم الاية انه يبغض الخائنين اذا كان يحب المحسنين - [00:22:01](#)

مفهوم الاية انه لا يحب الخائنين والله لا يهدي كيدا الخائنين يجب على المسلم ان يحسن لاجل ان ينال هذا الشرف العظيم وهو محبة الله جل وعلا له فاذا احبه الله سعد في الدنيا والاخرة - [00:22:33](#)

قال الله جل وعلا في الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترطته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به - [00:22:57](#)

ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيدنه وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته - [00:23:21](#)

ولابد له منه فهذا كله يدل على ان الجزاء من جنس العمل فمن احسن احسن الله اليه كما قال تعالى هل جزاء الاحسان تن كما احسن الله اليك ولا تبغي الفساد في الارض وهنا يقول جل وعلا ان الله - [00:23:42](#)

يحب المحسنين فاذا اردت ان تنال هذا الشرف العظيم فاتقن يا اخي اعمالك اتقن اعمالك فيما بينك وبين الله واتقن اعمالك فيما بينك وبين الناس واتقن اعمالك بما تعلمه وتصنعه وتبيعه على الناس - [00:24:06](#)

او تستأجر عليه لاعداده احسن في ذلك واتقنه ولا تبخس منه شيئا او تخن فيه فان هذا خيانة والله لا يهدي كيدا الخائنين واحسنوا ان الله يحب المحسنين ثم قال جل وعلما - [00:24:29](#)

واتموا الحج والعمرة لله لما ذكر سبحانه وتعالى آيات الصيام وذكر آيات الجهاد في سبيل الله ذكر الحج لان الحج ركن من اركان الاسلام ولان الحج نوع من الجهاد. لما ذكر الله الجهاد في سبيل الله - [00:24:54](#)

بقتال الكفار ذكر الحج لان الحج ايضا جهاد وهو من انواع الجهاد لما فيه من المشقة وبعد المسافة وما فيه من النفقات فهو نوع من الجهاد وقد عدّه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:19](#)

من الجهاد واتموا الحج والعمرة لله والحج هو قصد الحج في اللغة القصد والمراد به هنا قصد بيت الله الحرام لاداء المناسك في وقت محدد يأتي بيانه فالحج هو قصد - [00:25:41](#)

هو القصد الى بيت الله لاداء المناسك عبادة لله جل وعلما هذا هو الحج وهو ركن من اركان الاسلام قال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا - [00:26:02](#)

رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. وقال الله سبحانه ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين فالحج - [00:26:24](#)

ركن من اركان الاسلام ولكنه لا يجب الا على المستطيع من استطاع اليه سبيلا تطاع في بدنه واستطاع في ماله فمن لم يستطع فليس عليه حج اذا كان ما عنده مال - [00:26:46](#)

يبلغه للحج وينفق منه في حججه ويبقى لاولاده واهل بيته ما يكفيهم فهذا لا يجب عليه الحج لانه غير مستطيع. وقد جاء في تفسير الاستطاعة انها الزاد والراحل - [00:27:05](#)

الزاد وهو النفقة والراحلة وهي المركوب الذي يبلغه الى الحج في كل زمان بحسبه فمن لم يكن عنده استطاعة بالزاد والراحلة فليس عليه حج. واذا استطاع وجب عليه الحج مرة واحدة - [00:27:23](#)

بالعمر وما زاد فهو تطوع كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. والحج تأخر فرضه الى السنة التاسعة على القول المشهور باهل العلم السنة التاسعة من الهجرة - [00:27:45](#)

او قبل ذلك بيسير تأخر فرضه الصلاة فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مكة ليلة المعراج وهو في مكة قبل الهجرة صلى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:28:05](#)

في مكة قبل الهجرة بعد الاسراء والمعراج الصلاة فرضت في مكة قبل الهجرة. الزكاة فرضت بعد الهجرة في السنة الثانية من الهجرة الصيام فرض في السنة الثانية ايضا من الهجرة. الحج - [00:28:20](#)

تأخر فرضه الى السنة التاسعة او قبلها بيسير ولما فرض الحج على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين وكان وكان البيت يطوف به المشركون ويطوف به العرابة لانهم كانوا - [00:28:39](#)

يتعرون في الطواف يطوفون عرابة ويقولون هذا عبادة لله عز وجل واذا فعلوا فاحشة وهو التعري في الطواف قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. فتقولون على الله - [00:29:03](#)

ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط الله لا يأمر بالفحشاء يعني لا يشرع لعباده الفحشاء فدل على ان كشف العورة انه فحشاء هذا الذي يتساهل فيه كثير من الناس اليوم في كشف العورات هذا فاحشة - [00:29:25](#)

خصوصا للنساء فعورات النساء اشد فتنة والرجال كذلك لكن النساء اشد والشيطان يحرض على ان يعري النساء اكثر مما يحرض على ان يعري الرجال فلذلك تجد الفساق والكفار يؤزهم الشيطان الى التعري - [00:29:45](#)

ولا يزال هذا في بني ادم ولا حول ولا قوة الا بالله والمشركون يتقربون به الى الله يقولون هذا عبادة والله امرنا بها. فلما كان المشركون يطوفون بالبيت وهم عرابة - [00:30:07](#)

ويقولون لا نطوف بالثياب التي عصينا الله فيها. يجيهم الشيطان ويقول هذي ثياب انتم عصيتم فيها. اخلعوها. لا تطوفون وانتم

عليكم ثياب قد عصيتم الله فيه اللي يجيبونه من الورع زين الشيطان لهم هذا - [00:30:23](#)

فيخلعون ثيابهم حتى النساء يتعرين في الطواف في الجاهلية تقول احداهن اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله كانت

تلبس سيورا على عورتها سيور فقط تبدو منها عورتها هذا دين الجاهلية دين التعري - [00:30:40](#)

هو دين الجاهلية ولا يزال هذا في كثير من الناس اليوم تعري وعدم المبالاة والسفور في النساء كشف الحجاب هل هذا مما يأمر به

الشيطان ولا حول ولا قوة الا بالله؟ فلما كان - [00:31:01](#)

المشركون يطوفون بالبيت وهم عراة وايضا يشركون عند البيت ويدعون غير الله سبحانه وتعالى. لم يحج النبي صلى الله عليه وسلم

في السنة التاسعة وارسل صلى الله عليه وسلم ابا بكر - [00:31:18](#)

رضي الله عنه فحج بالناس وارسل معه عليا رضي الله عنه ينادي في الناس الا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان

فمنعهم صلى الله عليه وسلم منع المشركين من الطواف بالبيت وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس - [00:31:34](#)

فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا فارسل النبي صلى الله عليه وسلم من يبلغهم لانهم لا يطوفون بالبيت بعد هذا العام ولا

يطوف بالبيت عريان فلما كان في السنة العاشرة - [00:31:58](#)

وخلا البيت من المشركين ومن العراة حج النبي صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة حجة الوداع ما حج صلى الله عليه وسلم بعد

البعثة الا مرة واحدة هي حجة الوداع وسميت حجة الوداع - [00:32:15](#)

لانه وادع الناس فيها. وقال عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسككم فلعلي لا القاكم بعد عامي هذا. ولما رجع من الحج بقي اياما ثم

مرض صلى الله عليه وسلم وتوفي - [00:32:38](#)

بعد الحج توفي في ربيع الاول بعد الحج شهرين وايام توفي صلى الله عليه وسلم فسميت حجة الوداع لان النبي صلى الله عليه

وسلم وادعى فيها الناس واما العمر فقد اعتمر صلى الله عليه وسلم بعد البعثة اربع مرات. اربع مرات - [00:32:57](#)

المرّة الاولى عمرة الحديبية التي صده المشركون عنها فتحلل وذبح عليه الصلاة والسلام ورجع الى المدينة تعتبر عمرة تعتبر عمرة له

ولاصحابه. الثانية عمرة القضاء لانه قاضى المشركين ان يرجع هذه السنة وان يعتمر من العام - [00:33:23](#)

القادم فجاى صلى الله عليه وسلم واعتمر مقاضاة عن عمرة الحديبية هذي العمرة الثانية العمرة الثالثة لما رجع من من غزوة حنين في

شوال لما رجع من غزوة حنين بعد غزوة الفتح وبلغ الجعرانة وهي على حدود - [00:33:47](#)

حرام احرم منها داخلا الى مكة بالعمرة وادى العمرة هذه العمرة الثالثة. العمرة الرابعة العمرة التي قرنها صلى الله عليه وسلم مع

حجته فانه صلى الله عليه وسلم حج قارنا بين العمرة والحج - [00:34:10](#)

لانه ساق الهدى من المدينة والذي يسوق الهدى يحرم مفردا او قارنا ولا يتمتع فهو صلى الله عليه وسلم لما ساق الهدى احرم قارنا

بين الحج والعمرة هذه العمرة الرابعة التي قرنها - [00:34:33](#)

ما حجته عليه الصلاة والسلام؟ هذا هو الى الدرس القادم ان شاء الله لنستكمل الكلام على الاية لان الكلام فيها يطول ولا يتحملة بقية

الوقت نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:34:54](#)

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شكرا لكم فضيلة الشيخ بارك الله فيكم

ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء يقول السائل - [00:35:16](#)

ما حكم اللقطة في الحرم؟ اللقطة في الحرم هي المال الظايع للقطة هي المال الظايع من صاحبه واللقطة في الحرم قال النبي صلى

الله عليه وسلم لا تحل لقطته الا لمنشد. فاذا وجدت لقطة في الحرم فلا تأخذها الا بشرط ان - [00:35:38](#)

هزيمة بالانشاد عليها والمنادة عليها حتى تجد صاحبها. فاذا لم تلتزم اتركها لا تحل لقطته اي الحرام الا لمنشد اي لمن يلتزم بان ينادي

على هذه اللقطة حتى يجد صاحبها - [00:35:57](#)

نعم ما حكم مرور النساء امام الرجال عندما يصلون في الحرم؟ واحيانا النساء يطوفن حول الكعبة والرجال يصلون في صحن

المقابر. المسجد الحرام وضعه يختلف عن بقية المساجد المسجد الحرام فيه زحام شديد - [00:36:22](#)

والناس يقصدونه ويزدحمون فيه وإذا اشتد الامر خف ولله الحمد فلا بأس بالمرور من امام المصلي والصلاة صحيحة ان شاء الله للضرورة سواء حول الكعبة او بعيدا عنها المرور لا يضر - [00:36:42](#)

بين يدي المصلي من اجل الضرورة ما تقدر تمنع الناس عن المرور والناس محتاجون الى المرور من اجل الزحام مع العلم ان صلاة الفريضة خلف الامام ان سترة الامام سترة لمن خلفه - [00:37:04](#)

نعم ما هي الامور التي تعين الانسان على تحقيق الخشوع في الصلاة وترقق القلب في سائر العبادات. الامور التي تعين على الخشوع في الصلاة استحضار عظمة الله جل وعلا ان تستحضر عظمة الله - [00:37:22](#)

الذي انت واقف بين يديه ولله المثل الاعلى. انت لو وقفت امام ملك او امام رئيس او امير ماذا يكون شعورك؟ هو ان عندك اه تهيب له يكون عندك خوف منه - [00:37:41](#)

انه ينتقدك في شئ هذا في حق المخلوق. فكيف بحق الخالق جل وعلا فتستحضر عظمة الله الذي انت واقف بين يديه والذي هو نصب وجهه الكريم اليك وانت تصلي ان الله جل وعلا ينصب وجهه - [00:37:57](#)

قبل وجه المصلي فتستحضر هذه العظمة وهذا الموقف وايضا مما يساعد على الخشوع في الصلاة تدبر القرآن ان تقرأ القرآن وانت تصلي او تسمع الامام يقرأ فتدبر كلام الله سبحانه وتعالى فان اذا تدبرته اكسبك ذلك - [00:38:17](#)

الخشوع بين يدي الله ثالثا لا تدخل في الصلاة وانت مشوش الفكر. لا تدخل في الصلاة وعندك ما يشوش عليك فكرك ولهذا نهى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة والانسان يدافعه الاخبثان البول والغائط - [00:38:41](#)

ما نهى صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الاخبثان فلا تدخل في الصلاة وانت مشغول باحد الاخبثين البول او الغاز بل عليك ان تذهب - [00:39:03](#)

تقضي حاجتك وتتوظأ ثم تأتي الى الصلاة وكذلك حضرة الطعام اذا حضر الطعام وانت محتاج اليه ومشتاق اليه كل ولا تدخل في الصلاة حتى تأخذ نهمتك منه لا صلاة بحضرة طعام - [00:39:22](#)

وقال عليه الصلاة والسلام اذا حضر العشاء فابدأوا به من اجل ايش؟ من اجل ان تدخل في الصلاة وانت فارغ البال ما تدخل في الصلاة وقلبك متعلق بالطعام تحب الاسراع في الصلاة - [00:39:45](#)

من اجل ان تنصرف الى الطعام ايضا من دواعي الخشوع انك اذا سمعت الاقامة فانك تمشي وعليك السكينة ولا تسرع ولا تركظ قال صلى الله عليه وسلم اذا سمعت الاقامة - [00:40:03](#)

امشوا وعليكم السكينة امشوا مشي بسكينة وهدوء فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا. وفي رواية فاتموا. فلا تسرع. لانك اذا اسرعت يثور نفسك من السرعة ربما تدخل في الصلاة وانت تائر النفس - [00:40:19](#)

متعب فلا تخشع في الصلاة نعم. ما حكم من انكر خروج الدجال هذا ان كان يعرف الادلة وانكر فهو كافر لانه انكر شيئا متواترا عن الرسول صلى الله عليه وسلم. اما اذا كان جاهل ولا يعرف الادلة - [00:40:43](#)

فهذا يبين له يبين له فان اصر على الانكار بعد البياع فانه يحكم بكفره نعم لانه مكذب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم نعم يقول شخص ترك الصلاة فترة من الزمن - [00:41:04](#)

ثم اراد التوبة فكيف تكون التوبة؟ وهل يقضي الصلوات التي لم يصلها فيما مضى؟ عليه بالمبادرة بالتوبة. توبة والاستغفار والمحافظة على الصلاة واما ما تركه فلا يقظه لانه في تركه اياه متعمدا يخرج من الاسلام. فاذا تاب دخل في الاسلام من جديد. فيحافظ على الصلاة - [00:41:23](#)

في المستقبل ويتوب الى الله ويكثر من النوافل وما فات لا يقضيه ما تركه لا يقضيه. نعم ما حكم من يصلي ويقرأ القرآن في شهر رمضان فقط ليس له صلاة وليس له دين ولا اسلام اللي ما يصلي الا في رمضان هذا ليس مسلما. الله جل وعلا يقول حافظوا على الصلوات - [00:41:51](#)

الصلاة الوسطى يقول جل وعلا والذين هم على صلواتهم يحافظون لابد من المحافظة على الصلوات اما اللي يصلي وقت ويخلي

وقت هذا ليس مسلماً وإذا كان لا يصلي طول السنة إلا في رمضان هذا ليس مسلماً أو ما يصلي الا يوم الجمعة - [00:42:18](#)

هذا ليس مسلماً. نعم. ما القول الراجح في جلسة الاستراحة الراجح والله اعلم انها غير مشروعة وانما يفعلها الانسان اذا احتاج اليها اذا كان مريضاً او ثقيل الجسم او كبير السن يحتاج اليها يفعل - [00:42:38](#)

اما اذا كان غير محتاج اليها فهي ليست سنة وانما فعلها الرسول صلى الله عليه وسلم لما ثقل فعلها للحاجة نعم يقول انتشر في الفترة الاخيرة بعض الشباب الذين همهم التجريح والتعديل في الناس - [00:42:52](#)

خاصة طلاب العلم. قال الله جل وعلا ويل لكل همزة لمزة قال تعالى ولا قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً - [00:43:13](#)

ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتاً وكرهتموه. قال جل وعلا ولا تلمزوا انفسكم يعني لا يلمز بعضكم بعضاً المسلمون كالنفس الواحدة لا تلمزوا انفسكم يعني لا تلمزوا اخوانكم لان نفس اخيك مثل نفسك - [00:43:33](#)

وكما لا ترضى لنفسك باللمس فكيف ترضاه لآخيك ولا تلمزوا انفسكم ولا تنازروا باللقاب بنس الاسم الفسوق سماه فسوقاً بنس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون - [00:43:52](#)

اما اذا وقعت اخطاء من بعض طلبة العلم او من بعض الناس فالذي يتولى هذا هم العلماء اللي يتولون الرد على الخطأ الصواب هم العلماء ما هو بالطلاب والمبتدئين او العوام اللي يتولون الرد على الاخطاء هم العلماء لانهم هم الذين يحسنون الرد - [00:44:12](#)

ويتقنون الرد ويعرفون الخطأ من الصواب نعم ما حكم قول امين بعد الفاتحة لمن يصلي وحده مستحب مستحب للامام والمأمومين وللمنفرد اذا فرغ من الفاتحة ان يقول امين. لان معناه اللهم استجب - [00:44:33](#)

لان الفاتحة دعاء الفاتحة كلها دعاء اولها دعاء عبادة وهو الثناء على الله جل وعلا واخرها دعاء مسألة وهو الطلب فاطلب من الله الاعانة اياك نعبد واياك نستعين اهدنا تطلب الهداية اهدنا الصراط المستقيم فاخرها دعاء مسألة - [00:44:54](#)

وكلها دعاء فانت اذا فرغت تؤمن على هذا الدعاء لان التأمين على الدعاء من اسباب الاجابة وهذا سنة في الصلاة وخارج الصلاة اذا قرأت الفاتحة نعم ما حكم التسبيح بالسبحة - [00:45:18](#)

من اتخذها على انها سنة او فضيلة هذا خطأ ما فيها فضيلة ولا ولا هي بسنة. اما من استعملها من باب المباح ليستعين بها على عد التسبيحات فلا بأس كما انه يعد التسبيح بالحصى او يعد التسبيح باصابعه - [00:45:36](#)

لا بأس انه يعده في السبحة بشرط ان لا يعتقد ان فيها فضيلة او انها سنة وكونه يعد التسبيح باصابعه افضل افضل من عبده بالحصى او بالمسبحة هذا افضل بالاصابع. نعم. ما حكم رفع الصوت في المسجد؟ ما يجوز رفع الصوت - [00:45:56](#)

في المسجد لانه اساءة الى المسجد فيخفف صوته في المسجد وفي الحديث انه في اخر الزمان ترفع الاصوات المساجد هذا من الاساءة الى المساجد. نعم. هل يجوز تقبيل الركن اليماني؟ لا لم يشرع تقبيله وانما يشرع - [00:46:19](#)

استلامه باليد الاركان الاربعة واحد منها يستلم ولا يقبل وهو الركن اليماني وواحد منها يستلم ويقبل او يشار اليه وهو الحجر الاسود والركنان الشامي والعراقي لا يستلمان ولا يقبلان لان هذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:38](#)

نعم هل تسقط صلاة الجمعة للمسافر؟ نعم المسافر ليس عليه جمعة لكن اذا حضرها مع المقيمين وصلها معهم اجزأتها عن الظهر نعم اذا تقول السائلة اذا مشطت المرأة رأسها وتساقط منه الشعر - [00:47:02](#)

هل يجوز لها حرق هذا الشعر بالنار لا بأس اذا تساقط شعر فلها ان تدفنه او ان تحرقه لا فسجداً نعم او ان ترفعه في مكان نعم. يقول السائل عندما ابول قبل الصلاة بوقت اشعر اثناء الصلاة قطرات من البول - [00:47:22](#)

تنزل فما حكم الصلاة وهل هذا من الوسوسة؟ اذا توضأت الى استنجيت تنشفت من البول وتوضأت فالوضوء لا ينتقض بمجرد الشك ما ينتقض الا باليقين فاذا توضأت وانت قد استنجيت قبل الوضوء ونشفت الذكر - [00:47:45](#)

فلا تلتفت الى الشك لان هذا وسواس عليك ان تتركه نعم ما حكم بيع الذهب الى اجل؟ باي شيء؟ اذا بيع الذهب بنقود بذهب او بفضة او بنقود ورقية فلا يجوز التأجيل - [00:48:09](#)

لابد ان يكون يدا بيد في المجلس اما اذا بيع بسلع اخرى كالقماش او الدواب او التمر او البر او غير ذلك فلا بأس بالتأجيل نعم يقول ما حكم من يعمل في بنك يتعامل بالربا؟ لا يجوز له ان يعمل في البنك - [00:48:27](#)

الذي يعمل بالربا او الشركة او المؤسسة او التاجر اللي يتعامل بالربا كل من يتعامل بالربا فلا تشتغل عنده لانك ان اشتغلت عنده كنت متعاوننا معه على الاثم والعدوان قد قال الله جل وعلا ولا تعاونوا على الاثم والعدوان - [00:48:48](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه الكاتب والشاهد لماذا لعنوا لانهم تعاونوا معه مع المرابي الذي توظف عند المرابين تتناوله اللعنة لانه متعاون معهم. نعم. ما حكم تربية الحيوانات - [00:49:10](#)

او الماشية وتهيئتها للمناطقة حل في ذلك محظور شرعي لا يجوز لا يجوز التحريش بين الحيوانات او بين الطيور بالمناطقة او بغير ذلك لان هذا من تعذيب الحيوانات هذا من تعذيب - [00:49:36](#)

الحيوانات لا يجوز هذا حرام نعم. هل يجوز للرجل ان يدخل على عمته في بيتها اذا كانت مع بناتها فقط ام يشترط ان يكون معهم محرم كالاخ او الاخ؟ هل هل يجوز للرجل ان يدخل على عمته في بيتها اذا كانت مع - [00:49:55](#)

فقط ام يشترط ان يكون معهم محرم كالاخ او الاخ؟ لا بأس انه يدخل لكن يتحجب النساء التي لسن من محارمه يتحجب ويدخل على عمته او قريبتة ويتحجب من عندها - [00:50:15](#)

من النساء اللاتي لسن من محارمهن - [00:50:32](#)